باب
الرسائل الخاصة
بعيد الغدير

كلمة صاحب الفخامة
الشيخ بشارة الخوري
رئيس الجمهورية اللبنانية المعظم

حضرة الاديب الكبير الاستاذ بولس سلامه المحترم

بيروت

تلقى فخامة رئيس الجمهورية المعظم بمزيد الشكر ملحمتكم الشعرية المرفوعة — عيد الغدير — وسره ان يطلع فيهـــا على ما تفتحت عنه قريحتكم الوقادة في الفن الجديد الذي فرغتم لمعالجته من نفائس وابتكارات وفقكم الله دائما للنجاح المطرد الذي يستحقه ادبكم الرفيع وحفظكم بالعافية والاكرام .

بيروت في ٤ شباط سنة ١٩٤٩

مدير عام رئاسة الجمهورية

جورج صيمرى

كلمة صاحب الجلالة

الملك عبدالله بن الحسين

عاهل المملكة الاردنية الهاشمية المعظم

عمان في ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٦٨

الموافق ٢١ نيسان ١٩٤٩

حضرة الشاعر الكبير السيد بولس سلامه المحترم

لقد تلقينا بمزيد الرضى والتقدير رسالتكم المؤرخة ١٤ جمادى الثانية ١٣٦٨ ومعها اول ملحمة عربية (عيد الغدير) ولمسنا فيها روح المروءة وعلامات الاخلاص وسيما الاختصاص لمن تنوه عنه تلك الملحمة وتشيد بأمجادهم ، وانه لأثر سيبقى مع سائر الاسفار كوثيقة بريئة وشهادة شاهدة بفضل الشهداء واجداد الشهداء .

عبدالله

كلمة العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

الاديب النجيب القاضي بولس سلامه حفظ الله سلامته وزاد كرامته

احييك بتحية الاسلام وان كنت مسيحياً ولكن ما اشد امنيتي ان يكون في المسلمين عدد كثير مثلك (وهيهات) نعم (ياعزيزي) اعزّك الله . اهداني الفاضل اللبيب « مصطفى البيطار العاملي » حفظه الله من غير سابقة ولا بارقة ملحمتك الرائعة فكانت هدية بل هداية تشكر ولا تقدر ولا يستطيع بياني وبناني ولساني وجناني مهما اوتيت من بلاغة وبراعة ان اصف ما ملكني من الاعجاب والهزة بتلك الآيات الساحرة والابيات الباهرة والروح الملكوتية التي افاضت بهذه المناهل الصافية التي تنبع من عين الحياة الازلية فيا ايها المسيحي يشكرك الاسلام وكل مسلم وبالاخص كل روحاني مثلي لانك روح مجردة متعلقة بالرفيق الاعلى والله يحفظك ويرعاك ويعافيك بدعاء

محمد الحسين آل كاشف الغطاء

كلمة العلامة الطباطبائي

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

حضرة الفاضل الاديب الاستاذ بولس سلامه وفقه الله تعالى بطاعاته

تسلمنا كتابكم القيم (ملحمة الغدير) فوجدنا فيه متعة وفائـــدة واكبرنا جهودكم العظيمة فلقد كنتم موفقين في اختيار ابرع الاساليب الى اعظم الحوادث في التاريخ العربي المجيد ولقد اضفيتم على جلال هـــذا الموضوع الاسلامي الخطير ديباجة سامية مـــن ادبكم الفياض ولقد شكرنا لكم اهتمامكم في تحقيق الحق والعمل بما يستوجبه الانصاف وسألنا الله سبحانه ان يهدينا واياكم الى سواء السبيل وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين .

طهران ٢٩ رجب ١٣٦٨

محسن الطباطبائي الحكيم

كلمة العالم الشيخ احمد رضا

عضو المجمع العلمي العربي

حضرة الاديب والشاعر الفذ الاستاذ بولس سلامه سلمه الله وعافاه

جاءتني هديتك الثمينة « يوم الغدير » وانا في غمرات ما المّ بي من فقد الأحبة فكانت حبيبة الي وبعثت في نشوة طرب واستحسان لا استطيع شرحها لما دلتني على ان في قومي العرب من يسد فراغ ادبنا العربي بادب الملاحم التي قل من يعني بها من ادباء هذه الامة البارزين .

جاءت هذه الملحمة الفريدة في موضوعها التاريخي خالصة لوجه الحقيقة مجردة عن نزعات العصبية التي يسيطر عليها اثر العقيدة والتربية والوراثة التي تلصق بكل ذوي ملة افترقت طوائفها .

منذ فجر السياسة الاسلامية وبعد ان اجاب الرسول المصطفى داعي ربه ذرّ قرن الفرقة لكن المسلمين استمسكوا في عصر الخليفتين الاولين بتمكين عرى الفتح ونشر راية الاسلام في الارض بعد ان انجلت الروعة التي احدثها فقد صاحب الدعوة واستقر الامر في الجزيرة العربية واجتمعت كلمتهم فلم يظهر للفرقة اثرها حتى اذا آل الامر الى الامويين وهم منافسو بني عمهم الهاشميين في الزعامة والرياسة منذ عصر الجاهلية هنالك ظهر ما كان خافياً فعمدوا وهم ذوو السلطة الى الحط من قدر بني عمهم الهاشميين ليخمدوا ذكرهم وليطفئوا ما جاء في التنزيل والحديث الشريف من فضلهم ولبثوا في هذا الدأب الف شهر وكان من ذلك ان الامة انحازت الى فريقين فريق يشايع اهل البيت وفريق على عكسهم ثم بعد انقراض

دولة اميّة تلطف الفريق الثاني فلم ينصب لهم عداوة ولا نفض يده من الامويين فبقي شيء من اثارهم عالقاً في نفسه مخزونا في عقله الباطني وكان من ذلكم بعض المؤرخين وحسبك بابن خلدون الذي عرف بتنقية التاريخ مما علق به وتمحيص الاخبار من الشوائب لما جاء الى بحث الفقه في مقدمة تاريخه يقول « وشذ اهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه انفردوا به الخ » ولو رجع الى تحقيقه ولم ينقد الى المخزون في عقله وطبعه وخلا من تاثير العقيدة الراسخة في النفس لعرف ان اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا الذين يروي محدثهم فيقول روي الي عن جدي عن رسول الله عن الله الذين اجمعت الامة على صلاحهم وتقواهم وعلى علمهم بل على تقدمهم في العلم كاجماعهم على الامام ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق — لو رجع الى ذلك لم يجرؤ ويقول بان هؤلاء (وهم من اهل البيت) ابتدعوا فقههم ابتداعا وهو فيما يزعم ويزعم الناس انه المحقق في التاريخ .

وانني لا انكر تحقيقه فيه لانعلق له بالتدين والعقائد المتأصلة، وكما لم يسلم ابن خلدون من هذه الخلة لم يسلم كثير غيره من المؤرخين سواء في ذلك اهل السنة والشيعة منهم.

ويعجبني كلمة في هذا الموضوع لمولانا العلامة الاكبر علامة الديار الشامية السيد محسن الامين العاملي يقول فيها « مهما بذل العلماء جهودهم في تنقية الاخبار لم يستطيعوا وان تخيلوا ذلك لان العصبيات المذهبية والعداوات الدينية تأصلت في النفوس وتوارثها الخلف عن السلف ومن اراد تجريد نفسه عنها لم يوفق لكثرة ما في الامر من اختلاط الى ما شاء الله ولا يمكننا تنزيه ما عند فريق دون فريق عن ذلك فما علينا الا ان ننعم النظر ونأخذ بما اتفق عليه الكل وتوافقت عليه الاخبار من الطرفين الخ »

اما انت ايها الفاضل فمنذ تصديت لتمحيص الاخبار التي نشرتها في ملحمتك هذه لتأخذ باصدقها وباصحها في نظرك الذي كان منذ نشأتك مجرداً خالياً من العصبية لواحد من الفريقين بحكم النشأة والبيئة والوراثة حتى اذا استقبلتها استقبلتها بهذه الروح المجردة وعمدت الى اخذ الحديث عما تتحدث به من اقوال الفريق الغير المنتسب الى اهل البيت او الغير المفضل لهم على من عداهم من اهل الاسلام فجاءت ملحمتك معززة بجودة الاسلوب والنظم وصحة المأخذ جديرة بالوثوق التام ولا سيما وهي صادرة عن

رجل اديب ذكي غير مسلم لا يمت بصلة الى اصحاب الاقوال المتضاربة في هـــذا الامر فهو يقصد الحقيقة بعينها دون اي تأثير خارجي وبهذا كان لـــك الفضل الكبير فحياك الله واكثر في الامة العربية امثالك .

واخيراً ادعو الك الله تعالى ان يسبغ عليك برود العافية والتوفيق.

وسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

النبطية — ٣ - ٤ - ٦٨ الموافق ١ - ٢ - ٤٩

احمد رضا

كلمة الاستاذ السيد جعفر آل ياسين

حضرة الاستاذ الاديب المفضال السيد بولس سلامة المحترم

تحية واحتراما .

وبعد فلا يسعني الاّ ان اشد بيدي على يديك مهنئاً ومكبراً للملحمة الكبرى التي وفقت الى اقتنائها قبل اسابيع ، فرأيتها تفوح بعطرك الشذي الاخاذ وشعورك المجنح ، وادبك النمير الفياض ، فعشت لها ساعات من الخلود العبقري ندر مثيلها ، ولا ازال اضمها الى نفسي كلما ارحشني الزمن وملابسات الحياة .

وان ملحمة « عيد الغدير » ستخلد — ولا شك — في دنيا الادب الواقعي لانها « فكرة » يحتضنها التاريخ الصحيح البعيد عن الشوائب والنزوات ، ويسندهـــا رجال الرواية والحديث ، ويؤمن بها العقل السليم .. وانها — فوق هذا وذاك — ملحمة الحياة الكبرى التي تمثل على مرسحها : الكريم واللئيم ، فما لقي الاول الاّ الاذى ، والعنت الازعاج ، وليس يلقى الثاني — من بغية السيف — الا الاجلال والمال والقوة !! .

وانني اذ اسجل هذا الاعجاب والاكبار ليسرني كثيراً ان اجد لكتابك القيم في السوق العراقي حسن الرواج والانتشار .

وختاما ارجو من الله عز وعلا ان يعوضك عن عملك خيراً وسلام عليك ورحمة الله

بغداد — الكاظمية

المخلص

جعفر آل ياسين

كلمة الاستاذ الكبير

انيس الخوري المقدسي

استاذ الادب في الجامعة الاميركية

اخي الشاعر المبدع الاستاذ بولس سلامه المحترم

كان يجب الا اكتب اليك قبل الان لاشكرك على هديتك الغالية «عيد الغدير» ولكنني رايت ان اقرأ الملحمة اولا لاطلع على ما صاغه يراعك فيها من درر المعاني وما بلغته من سمو الخيال. وها قد فرغت من مطالعتها وفي نفسي لك من الاعجاب ما يعجز قلمي القاصر عن شرحه في هذه الكلمة الوجيزة لو مـــا اعجبني فيها بنوع خاص ابداعك في سرد الحوادث التاريخية التي قد توفقت بالباسها اثواب الخيال الجميل ودقة تصويرك لجزئيات او دقائق المعاني في الابيات المفردة. كقولك في هاشم

حمل المجد صبيته فتمشى مشية العطر في رفيف النيامم

وفي الشياه الجياع : فهي عظام مموّهة بفراء

وفي الصلاة : فالصلاة الصلاة خفقة قلب وعيام مغلغل في الشعور

وفي الخيل : عابرات على جبين ابي جهل

وفي مقابلتك للقصر والكوخ ص ٨٦ ووصفك لعلي في يثرب ٦٩

وفي سلمان : حمل الصفو من حضارة كسرى

وفي البرد : وتمشى على الجفون ذبولا

وقولك في الحسين والقرآن :

فرأى في الكتاب سفر عزاء ومشى قلبه على الصفحات

وما اجمل هذين البيتين في الخاتمة

دمه السمح جلل الدهر فخراً وجرى في العصور خصباً وريّا

كلما اعوز الميامين عزمٌ لمسوه فعـــاد غضاً طريا

وما اكثر ما يمكن الاستشهاد به من مثل الابيات المشرقة بالالوان الخلابة حقاً انك قد اجدت جداً في اخراج تاريخ آل البيت على هذا الشكل الخيالي البديع واني من صميم قلبي اهنئك على اسدائك الى العربية تحفة من تحف الادب الخالدة .

المخلص

انيس الخوري المقدسي

كلمة حضرة العالم السيد علي نقي الحيدري

فضيلة الاستاذ النبيل ناصر الحق والناطق به الاديب البحاثة بواسل سلامه المحترم

تحية واحتراما وتجلة واعظاما وبعد فاني لم امرّح نظري في رياض كتابك (عيد الغدير) وهو الملحمة العربية الكبرى الا وكادت نفسي ان تسيل فرحاً لنصرتك للحق وجهرك به وكشفك عن كنوز الحقائق وصقلك لها ولقد رايت فيك العالم المتبحّر والمؤرخ المتضلع والاديب المتفنن والمنصف المتورع والحاكم المتثبت فحياك الله من قؤول بالصواب صادع بالحق حاكم بالعدل جهور بالانصاف عارف بغوامض الاسرار كاشف ستور الشبه منير مناهج الاستقامة حصيف الرأي ثاقب الفكر رصين الحجة واضح المحجة واني ابشرك ان ستكون لملحمتك هذه اثار عظام بعيدة المدى سامية الذرى حلوة المجتنى اذ هي الكلام الفصل والحكم العدل الذي لايشوبه الباطل ولا تعتوره الشبه فهي منار المسترشدين ونبراس المهتدين هكذا تكون الحكم البالغة والحجج الدامغة الا فكثّر الله امثالك من المصلحين انصار الفضيلة واصحاب الواقع واني رايم الحق منذ قرأت كتابك هذا بعد قصيدتك (علي والحسين ع) لم ازل متمثلا لشخصك الكريم وكأنك واقف على تلعة من الارض تقرع اسماع ابنائها بقصائدك هذه الغراء وهم منصتون معتبرون وكذلك لم ازل وكلي لسان ثناء عاطر الهج بما لها من اثر عظيم باهر في سائر المعاهد العلمية ومع الطبقات المثقفة وكل يوافقني على رأيي فيها لما لها من وقع حسن في نفوس جل سكان العراق وايران وغيرهما هكذا فلتكن الآثار الخالدة والمزايا الحميدة وفي الختام ابتهل الى الله سبحانه ان يجللك العافية ويجعلك مناراً للهداية والسلام على من اتبع الهدى.

الراجي عفو ربه

كاظمية ـ عراق ٢٤ نيسان سنة ١٩٤٩ السيد علي نقي الحيدري